

## أميركا والعالم

### كرامة الأوطان سلاح سياسي

#### دينا دخل الله

لماذا تعامل أميركا المملكة العربية السعودية حليفها الكبرى في المنطقة بإذلال وتعامل عدوتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدبلوماسية؟

لا يخفي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ذلك، فهو في الكثير من المناسبات يقول إنه أخبر السعوديين أن عليهم دفع ثمن الحماية الأميركية لهم. نكر ترامب في جمع بولاية ويسكونسن منذ أيام أنه اتصل بالملك وقال له: أيها الملك لقد أنقذنا الكثير ونحن ندافع عنك وأنت تملك الكثير من المال. كما قال في تجمع انتخابي آخر: إنه حذر الملك من أنه لن يبقى في السلطة لأسبوعين من دون الدعم الأميركي. من جانبهم رد السعوديون على لسان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إذ قال أحب العمل مع ترامب وعلينا تقبل مسألة أن أي صديق سيقول أمراً جيداً وسيمة.

يبدا أن الأميركيين يعملون أصداقاهم بهذه الطريقة إن كان الأميركيون يعملون أصداقاهم بهذه الطريقة المذلة لماذا لا نرى هذا التعامل مع بريطانيا أو ألمانيا أو حتى تركيا؟ من جهة أخرى قام ترامب بتخفيف خطاب التهديد والوعيد الذي كان يستخدمه مع إيران، العدو، وتحول إلى خطاب عقلائي يسعى للوصول إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. إذ قال في مؤتمر صحفي في طوكيو: أعتقد أن إيران لديها الفرصة لتكون دولة عظيمة بوجود القيادة الحالية نفسها. نحن لا نسعى إلى تغيير النظام، أريد توضيح ذلك، نحن نسعى إلى عدم امتلاك إيران للسلاح النووي. وامتدح الشعب الإيراني وثقافته مؤكداً أنه يريد التفاوض من دون شروط وهو تنازل تقاوضي واضح.

ومن أوروبا صرح ترامب أن إيران راغبة في التوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة، وأشار إلى أنه مستعد للحوار حين تعلن الحكومة الإيرانية رغبتها الحقيقية في ذلك، وأكد إمكانية التوصل لاتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي. كما عاد وأكد أن بلاده لا تسعى إلى تغيير النظام في إيران بل تريد إزالة الأسلحة النووية، ووصف الاتفاق النووي الذي أبرم في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ٢٠١٥ بالفظيع.

ما الذي دفع ترامب لتغيير أسلوبه في مخاطبة إيران؟ وما الذي دفعه لمخاطبة السعودية الحليفة بإذلال؟ قد يكون الجواب الكرامة السياسية التي تتمتع بها الجمهورية الإسلامية، فإيران المحاصرة منذ ثمانينيات القرن الماضي لم ترسخ ولم تتنازل لأمرها أو غيرها بل بقيت صامدة مدافعة عن قضيتها ووجودها بكرامة. هل يمكن القول إن هناك ما يسمى الكرامة السياسية؟ أو هل يمكن القول إن الكرامة الوطنية والتمسك بها قد تكون سلاحاً سياسياً ناجحاً في ظل البطلة التي تمارسها الولايات المتحدة في العالم، وهي بلطجة تمارسها مع أتباعها وتذلهم، على حين نرى أن أي دولة، كسورية وإيران وفنزويلا، تستخدم الكرامة سلاحاً سياسياً تفرض على الولايات المتحدة الاحترام، ولو على مضض.

قاعدة للعدوان السعودي في عسير، في هذه الأثناء واصلت قوى العدوان السعودي خرق اتفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة فيما شن طيران العدوان غارات على محافظة صعدا خلال الساعات الماضية.

وأوضح مصدر أممي لوكالة الأنباء اليمنية سياً أن مرتزقة العدوان صفقوا بأكثر من ٢١ قذيفة مدفعية الأحياء السكنية في المدينة فيما استهدفوا بالرشاشات الخفيفة والمتوسطة قريتي الزعفران ومحل الشيخ بمديرية الريهيني.

وأضاف المصدر: إن طيران العدوان شن غارات على مديرية كتاف وعلى مديرية باقم بمحافظة صعدا متسبباً بوقوع أضرار مادية جسيمة على ممتلكات المواطنين. إلى ذلك وفي سياق الرد على جرائم العدوان دمر الجيش واللجان الشعبية اليمنية قرية حمرلة بالمرتزقة قبالة لجان شمال اليمن. بدوره أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مواصلة جيش بلاده تقديم مختلف أنواع الدعم للتحالف السعودي الذي يحارب الشعب اليمني.

وأشار ترامب في رسالة حول وجود قوات الجيش الأميركي في الخارج وجهها إلى الكونغرس، إلى أن «القوات المسلحة الأميركية، في دور غربي، واصلت تقديم المشورة والتدريب ومعلومات محدودة لدعم ولوجستي وغيره من أوجه الدعم للقوات الإقليمية التي تقاوم التمرد الحوثيين في اليمن».

وكالات

## أكدوا أن استهداف المطارات يأتي في إطار الدفاع عن النفس

# الحوثيون يقصفون مطار أبها الدولي في السعودية بصاروخ كروز



السعودية تعلن إصابة العشرات من جنسيات مختلفة إثر استهداف الحوثيين لمطار أبها (أ ف ب)

والحصار الجائر على اليمن فعلى المعتدي أن يتقن أننا لن نستسلم،» داعياً «جميع المواطنين والشركات العاملة في دول العدوان إلى الابتعاد عن كافة المطارات والمواقع العسكرية.» وتابع: «لن نألو جهداً في ردع العدو ورفعه، وبغية وظلمه على شعبنا اليمني وهو أمر فكثته لنا جميع القوانين الدولية والأعراف البشرية.» ويأتي هذا الهجوم في أعقاب هجوم آخر باستخدام طائرات مسيرة مسلحة في الشهر الماضي استهدف محطتي ضح للخط السعودي أعلن الحوثيون المسؤولية عنه. وهدد متحدث عسكري باسم الحوثيين يوم

اليمين ويختم رحلات داخلية وإقليمية، وقالت هيئة الطيران المدني السعودية لـ«رويترز» إن حركة الطيران تسير بشكل طبيعي حالياً في المطار. هذا وصرح المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة للحوثيين، العميد يحيى سريع، بأن استهداف مطار أبها الدولي جنوب المملكة بصاروخ كروز «يأتي في إطار الدفاع عن النفس والرّد المشروع». وقال المتحدث باسم الحوثيين: «استهداف مطار أبها بصاروخ كروز يأتي في إطار الدفاع عن النفس والرّد المشروع على العدوان والحصار وإغلاق المطارات منذ سنوات.» وأضاف: «طلما بقي العدوان الغاشم،

المين ويختم رحلات داخلية وإقليمية، وقالت هيئة الطيران المدني السعودية لـ«رويترز» إن حركة الطيران تسير بشكل طبيعي حالياً في المطار. هذا وصرح المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة للحوثيين، العميد يحيى سريع، بأن استهداف مطار أبها الدولي جنوب المملكة بصاروخ كروز «يأتي في إطار الدفاع عن النفس والرّد المشروع». وقال المتحدث باسم الحوثيين: «استهداف مطار أبها بصاروخ كروز يأتي في إطار الدفاع عن النفس والرّد المشروع على العدوان والحصار وإغلاق المطارات منذ سنوات.» وأضاف: «طلما بقي العدوان الغاشم،

## اتفاق بين الأطراف السودانية على مواصلة المباحثات لتشكيل مجلس انتقالي

ذكر المبعوث الإثيوبي إلى السودان أن الأطراف السودانية وافقت على مواصلة المباحثات بشأن تشكيل مجلس سيادي انتقالي بناء على ما تم الاتفاق عليه. وأبلغ المبعوث الخاص محمود دربر الصحفيين في الخرطوم بأن المجلس العسكري وافق على إطلاق سراح السجناء السياسيين كبادرة لبناء الثقة.

وكانت المحادثات بين المجلس العسكري الحاكم وتحالف في جماعات الاحتجاج والمعارضة قد انتهت بعد رفض عنيف للاعتصام في الثالث من حزيران، ما أسفر عن مقتل عشرات الأشخاص.

إلى ذلك تداول السودانيون أنباء تتحدث عن إحباط وجدل سيستمّر ما لم تحاسب أحداً بوضوح. وكان السناتور الديمقراطي كريس ميرفي قد اتهم الإدارة الأمريكية هذا الأسبوع «بغض الطرف» عن قضية مقتل خاشقجي.

وكالات

## واشنطن تطالب السعودية بتحقيق تقدم في قضية خاشقجي

قال مسؤول كبير بالادارة الأميركية: إنها ستستحث السعودية على تحقيق «تقدم ملموس» في محاسبة المسؤولين عن مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي وإثبات تزييد حدوث هذا قبل حلول الذكرى الأولى للوفاة.

وردت على ما يتيمون الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتفاوضي عن الأمر مع السعوديين قال المسؤول لـ«رويترز» هذا الأسبوع إن الرسالة الموجهة للمملكة هي أن القضية لا تزال «ساخنة جداً» و«أن عليهم أن يأخذوا الأمر بجدية.» وكشف أعضاء جمهوريون وديمقراطيون بالكونغرس، يشهدون بقرائن تشير إلى وجود دور لولي العهد السعودي محمد بن سلمان في واقعة القتل وبتملّكهم الغضب من سقوط ضحايا مدينين في الحملة الجوية السعودية باليمن، من جهودهم لمنع ترامب من إتّمام

رويترز

## رئيس الوزراء الياباني في إيران لمحاولة خفض التوتر بين طهران وواشنطن

# روحاني: أميركا ستفقد من الآن فصاعداً قدرتها على تهديدنا

## موسكو تدعو واشنطن إلى مراجعة نهجها تجاه الاتفاق النووي مع إيران

دعا مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف وواشنطن أمس إلى مراجعة نهجها تجاه الاتفاق النووي مع إيران، لافتاً إلى أن الموقف حول خطة العمل الشاملة المشتركة يسوء بسبب النهج غير المسؤول من الولايات المتحدة.

وتنقلت وكالة «سيونتيك» عن أوليانوف قوله خلال جلسة مجلس مديري الوكالة الدولية للطاقة الذرية: «تشير بارتياج إلى تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التزام إيران بواجباتها في إطار خطة العمل الشاملة المشتركة»، مضيفاً: «إن السلوك المسؤول من قبل طهران التي تتلزم بمستوى تقابل غير مسبوق حتى في أصعب الظروف يستحق الثناء».

وأكد أوليانوف أن البرنامج النووي الإيراني لا يزال نموذجاً للشكافية، موضحاً أن واشنطن لم تتسحب من الاتفاق فحسب بل اتخذت نهجاً لتقويضه عن طريق منع تنفيذ الجزء الاقتصادي منه، داعياً الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في نهجها الرامي إلى نسف أعظم الإنجازات في مجال حظر الانتشار النووي والذي يسمح للمنظمات الدولي أن يكون وثاقاً من الطبيعة السلمية الخاصة للبرنامج النووي الإيراني.

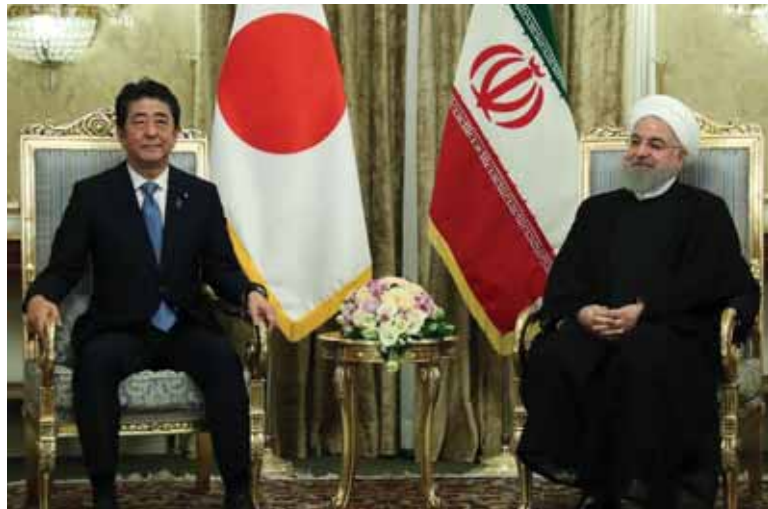
وكالات

وجدية بهذا الصدد. وتنقلت وكالة أنباء فارس عن دمقاني قوله في كلمته خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أنه «ورغم تنفيذ إيران الكامل والمستمر لالتزاماتها في إطار الاتفاق النووي منذ بدء تطبيقه لم تتلزم أميركا أبداً بتعهداتها وحتى أنها مارست الحد الأقصى من الضغوط على الدول الأخرى لجعل الاتفاق عديم القيمة.. وهذا أمر مضر للأمن والسلام والاستقرار الإقليمي والدولي».

ولفت دمقاني إلى أن الحظر الأميركي أحادي الجانب أجهض الاتفاق النووي وجعله بلا تأثير وقوض توازنه بصورة أساسية، وبناء على ذلك أعلنت إيران أمام باقي الموقعين أن خروج أميركا وإعادة فرض إجراءات الحظر التي كانت قد أزيلت نتيجة الاتفاق النووي يعدان خرقاً للاتفاق من أحد أعضائه ونقضاً جاداً للقرار ٢٢٣١ الصادر عن مجلس الأمن الدولي لذا لجأت إلى إجراءات وفقاً للبتدين ٢٦ و٣١ من الاتفاق.

وأضاف: إن «إيران تؤكد أهمية الاتفاق النووي وهي على استعداد لإعادة النظر في قرارها في حال الوصول إلى حل مرض فيما يتعلق بالوضع غير المقبول الراهن وإعادة التوازن وضمان المصالح المتعلقة بإزالة الحظر».

(سانا- فارس- روسيا اليوم- أ ف ب)



الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال لقائه رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي (أ ف ب)

دور بناء في استقرار المنطقة». وفي سياق متصل أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية غلام حسين دمقاني أنه من غير الممكن الحفاظ على الاتفاق النووي واستمراره على حساب إيران فقط، مشدداً على أنه من مسؤولية الأخرى في الاتفاق اتخاذ خطوات عملية

بلداً تمكن من تطوير نفسه من دون التخلي عن تقاليده ومع الحفاظ على هوية ثقافية قوية. وكان الناطق باسم الحكومة اليابانية يوشيهيدي سوغا قال في الأوتة الأخيرة «الأمر الأميركي لتكون سمساراً ووسيطاً لتصفية قضيتنا الفلسطينية ونظامنا السياسي، لذا ندعو الجميع لرفض هذه الورشة وندعو البحرين لإلغاء هذه الورشة.» وأوضح أن «الإدارة الأميركية باتت شريكاً واضحا للاحتلال، وكل ههما تغيير شكل هذا الاحتلال والمحافظة عليه، وإدامة السيطرة على أرضنا الفلسطينية تحت سميات عدة، فأى إضرار يأتي تحت رعاية هذا الاحتلال مرفوض».

وأضاف أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح أن الفلسطينيين لا يريدون «المؤتمر البحرين» أن يتحول إلى شكاة أمن لإدامة الاحتلال..

وسيلتقي آبي صباح اليوم الخميس المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، وعرب عن أمه في «تبادل صريح لوجهات النظر».

وقال آبي في مؤتمر صحفي قبل مغادرته طوكيو: «وسط قلق يسبب التوتر المتصاعد في الشرق الأوسط الذي يتركز عليه اهتمام المجتمع الدولي، تأمل اليابان أن تفعل ما بوسعها من أجل السلام والاستقرار في المنطقة». وتأتي زيارة آبي فيما يسود توتر بين الولايات المتحدة وإيران.

وإعلان المتحدث باسم الحكومة اليابانية أن آبي وترامب بحثا هاتفاً الثلاثاء «الوضع في إيران، ضمن سلسلة مواضيع أخرى. مع ذلك، قال العديد من المسؤولين اليابانيين إن آبي ليس ذاهباً إلى طهران مع قائمة طلبات أو حاملًا لرسالة من واشنطن.

وشدد مسؤول ياباني الثلاثاء في مؤتمر صحفي على أن آبي يزور إيران فقط من أجل «التوسط بين إيران والولايات المتحدة»، مضيفاً إن «الهدف من الزيارة هو العمل على خفض التوتر».

وقال الجانب الإيراني، قال علي ربيعي وهو متحد باسم الحكومة: إن زيارة آبي تدخل في إطار العلاقة التقليدية والقديمة بين البلدين.» وتتنظر طهران إلى اليابان بشكل إيجابي كونها

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أن الضغوط الأميركية ضد إيران بلغت نهايتها ومن ثم ستفقد واشنطن من الآن فصاعداً قدرتها على التهديد.

ولفت روحاني خلال اجتماع الحكومة الإيرانية أمس إلى أن «الشعب والمسؤولين الإيرانيين لديهم رأي واحد، والجميع يعرف أن السبب الرئيسي للمشاكل والتصعيد هو الولايات المتحدة»، مضيفاً: «صيرنا عاماً كاملاً ولم نبدأ بنقض التعهدات وتعاملنا بحكمة وتبدير ولا يمكن لأحد أن يأخذ على إيران طريقة تعاملها مع مواقف الأطراف الأخرى.» ورأى الرئيس الإيراني في مقاومة الشعب الإيراني في مواجهة الإرهاب الاقتصادي الأميركي جعلت حتى حلفاء أميركا يقرون بحبظها.

إلى ذلك وصل رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى طهران أمس الأربعاء في مهمة دبلوماسية حساسة يأمل خلالها العمل على خفض التوتر بين إيران والولايات المتحدة، وكان في استقبال رئيس وزراء اليابان في مطار ورداء الدولي وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وتستغرق زيارته الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية يومين.

وأقيمت مراسم استقبال رسمية من قبل الرئيس الإيراني حسن روحاني لأبي عصر أمس في مجمع سعد آباد النقا التاريخي بطهران.

## «فتح» تدعو البحرين لإلغاء المؤتمر بوصفه جزءاً من «صفقة القرن»

# الفلسطينيون يحتون مصر والأردن على عدم المشاركة في «مؤتمر المنامة»

على إسقاط حكومته مؤكدة أنه ورط بلاده في مخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية لكي يبقى في الحكم أو ليحظى بالدعم الأميركي والإسرائيلي.

وأكّدت الخارجية أن دولة فلسطين لن تسمح بتنفيذ هذا القرار وستنسق مع الحكومة الجديدة في مولدوفا لإسقاط هذا القرار الجسود الذي ينتهك القانون والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

بدورها حضرت هيئة شؤون الأسرى الفلسطينية من خولة انتهاكات الأسرى الإسرائيلي المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين في معتقلاته والتي تشكل خرقاً لكل الوثائق والمعاهدات الدولية الخاصة بحمايتهم.

وكالات

ودكرت وكالة معاً أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة الخليل وخيم جنين وهدمت منازل الفلسطينيين وفشتها واعتقلت ستة فلسطينيين بينهم أسير محرر.

أحدًا لحدثت باسمنا في أي محفل دولي.» ودعا الدول العربية لمقاطعة المؤتمر والعمل لإلغائه، وعدم إعطائه أي غطاء عربي أو دولي.

هذا وهدمت قوات الاحتلال في وقت سابق منازل ومشآت زراعية وتجارية للفلسطينيين في مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة وقريبة أم الخير جنوب الخليل ومنطقة الرأس الأحمر بالأغوار بالضفة الغربية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ستة فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

مجد الفتياي، في مؤتمر صحفي: «لا لصفقة العار ولا لورشة البحرين، ودعوينا كل من أعلنوا، أو يفكرون بالمشاركة في هذه الصفقة، للتوقف لأنهم يعطون الضوء الأخضر لإدارة الأميركية لتكون سمساراً ووسيطاً لتصفية قضيتنا الفلسطينية ونظامنا السياسي، لذا ندعو الجميع لرفض هذه الورشة وندعو البحرين لإلغاء هذه الورشة.»

وأوضح أن «الإدارة الأميركية باتت شريكاً واضحا للاحتلال، وكل ههما تغيير شكل هذا الاحتلال والمحافظة عليه، وإدامة السيطرة على أرضنا الفلسطينية تحت سميات عدة، فأى إضرار يأتي تحت رعاية هذا الاحتلال مرفوض».

وكالات

أعلن مسؤولون أميركيون مشاركة القاهرة وعمان وكذلك المغرب في المؤتمر: إن السلطة الفلسطينية تحت مصر والأردن على عدم حضور مؤتمر البحرين.

وحد ملحم «جميع الدول الشقيقة والصديقة للترجع عن المشاركة، نظراً لما ستملكه تلك المشاركة» من رسائل خاطلة للولايات المتحدة حول وحدة الموقف العربي من رفض صفقة القرن».

بدوره أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أن لبنان لن يشارك في مؤتمر المنامة. في سياق متصل دعا المجلس الثوري لفتح، البحرين لإلغاء ما سماه «مؤتمر المنامة» في إطار المواقف الراضية للمشاركة في المؤتمر الذي يندرج ضمن «صفقة القرن» الهادفة لتصفية قضية فلسطين.

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح

أعلن مسؤولون أميركيون مشاركة القاهرة وعمان وكذلك المغرب في المؤتمر: إن السلطة الفلسطينية تحت مصر والأردن على عدم حضور مؤتمر البحرين.

وحد ملحم «جميع الدول الشقيقة والصديقة للترجع عن المشاركة، نظراً لما ستملكه تلك المشاركة» من رسائل خاطلة للولايات المتحدة حول وحدة الموقف العربي من رفض صفقة القرن».

بدوره أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أن لبنان لن يشارك في مؤتمر المنامة. في سياق متصل دعا المجلس الثوري لفتح، البحرين لإلغاء ما سماه «مؤتمر المنامة» في إطار المواقف الراضية للمشاركة في المؤتمر الذي يندرج ضمن «صفقة القرن» الهادفة لتصفية قضية فلسطين.

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح

أعلن مسؤولون أميركيون مشاركة القاهرة وعمان وكذلك المغرب في المؤتمر: إن السلطة الفلسطينية تحت مصر والأردن على عدم حضور مؤتمر البحرين.

وحد ملحم «جميع الدول الشقيقة والصديقة للترجع عن المشاركة، نظراً لما ستملكه تلك المشاركة» من رسائل خاطلة للولايات المتحدة حول وحدة الموقف العربي من رفض صفقة القرن».

بدوره أعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل أن لبنان لن يشارك في مؤتمر المنامة. في سياق متصل دعا المجلس الثوري لفتح، البحرين لإلغاء ما سماه «مؤتمر المنامة» في إطار المواقف الراضية للمشاركة في المؤتمر الذي يندرج ضمن «صفقة القرن» الهادفة لتصفية قضية فلسطين.

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح

أعلن مسؤولون أميركيون مشاركة القاهرة وعمان وكذلك المغرب في المؤتمر: إن السلطة الفلسطينية تحت مصر والأردن على عدم حضور مؤتمر البحرين.

وحد ملحم «جميع الدول الشقيقة والصديقة للترجع عن المشاركة، نظراً لما ستملكه تلك المشاركة» من رسائل خاطلة للولايات المتحدة حول وحدة الموقف العربي من رفض صفقة القرن».

وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح